قتلى بقصف لجامعة ومسرح في أوكرانيا

لافروف : امتلاك روسيا للأسلحة النووية هو لردع أي تهديدات خارجية

سيرجي لافروف

قادة الاتحاد الأوروبي في كييف

«وكالات» : كشف وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، الجمعة، أن امتلاك روسيا لأسلحة نووية هو الرد الوحيد على تهديدات أمنية.

وقال لافروف وفق ما نقلته وكالة «تاس»: «امتلاك أسلحة نووية اليوم هو الرد الممكن الوحيد على بعض التهديدات الخارجية الخطيرة لأمن بلدنا».

كما تابع «في الواقع قيل الكثير عن دور الأسلحة النووية في السياسة الخارجية لروسيا مؤخرا. اسمحوا لي أن أذكركم بأن شروط استخدامها المحتمل من جانبنا منصوص عليها في العقيدة الروسية. ومن المهم أن نفهم أن سياسة الدولة الروسية في مجال الردع النووي ذات طبيعة دفاعية حصرية».

وأكد أن «الحفاظ على إمكانات القوات النووية عند الحد الأدنى الضروري، يهدف إلى ضمان حماية سيادة الدولة وسلامة أراضيها، ومنع العدوان على روسيا وحلفائها».

وأشار لافروف إلى أن تطورات الوضع حول أوكرانيا أكدت صحة مخاوف روسيا في هذا المجال.

وذكر الدبلوماسي الروسي أيضا، أن روسيا ملتزمة تماما بمبدأ عدم جواز الحرب النووية، وتنطلق من حقيقة أنه لا يوجد منتصرون في مثل هذا الصراع.

وقال: «أريد أن أؤكد أن بلادنا ملتزمة التزاما كاملا بمبدأ عدم جواز الحرب النووية وتنطلق من حقيقة أنه لا يمكن أن يكون هناك منتصر في مثل هذه الحرب. وعليه، لا ينبغي إطلاق العنان لها».

وأشار الوزير إلى أن مثل هذا الافتراض أكده قادة القوى النووية الخمس مطلع عام 2022، لكن في ظل الظروف الحالية، اكتسبت الوثيقة أهمية إضافية.

وأضاف: «من منطقها يستنتج أنه من الضروري منع أي مواجهة عسكرية بين القوى النووية، لأنها محفوفة بالانتقال إلى المستوى النووي. وفي هذا الصدد، في هذه المرحلة، فإن المهمة الأكثر أهمية لكل القوى النووية هي أن تظل ملتزمة بهذه التفاهمات وتبدي أقصى درجات ضبط النفس».

وفي يونيو الماضي، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال منتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي الدولي إن روسيا يمكنها «نظريا» استخدام الأسلحة النووية في حالة وجود تهديد لسلامة أراضيها أو وجودها، لكنه أضاف أنها لا تحتاج لذلك.

كما قال بوتين «الأسلحة النووية صنعت لضمان أمننا بالمعنى الواسع للكلمة ووجود الدولة الروسية لكن... لا يوجد ما يستدعي (استخدامها)».

من جهة أخرى أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس السبت، عن سقوط قتلى ومصابين بضربة صاروخية روسية على ميدان بوسط مدينة تشيرنيهيف بشمال أوكرانيا.

وقال زيلينسكي في منشور على تليغرام تضمن لقطات تظهر آثار الضربة «قصفا صاروخا روسيا وسط المدينة.. مدينتنا تشيرنيهيف»، مشيرا إلى استهداف ساحة وجامعة ومسرح.

وأضاف «يوم سبت عادي، حولته روسيا إلى يوم ألم وفقد. هناك قتلى.. هناك مصابون».

كما أضاف «أحث العالم على الوقوف في وجه روسيا. إن تزويد أوكرانيا بأدوات إضافية لحماية الحياة.. لكي تنتصر الحياة، يجب أن تخسر روسيا هذه الحرب».

بدورها أعلنت وزارة الداخلية الأوكرانية مقتل 5 وإصابة 37 في الهجوم الصاروخي الروسي على تشيرنيهيف.

في منطقة أخرى من ساحات الحرب، أعلن الجيش الروسي السبت «القضاء كليا» على حوالي 150 جنديا أوكرانيا حاولوا عبور نهر دنيبرو الذي يشكل خط الجبهة في جنوب أوكرانيا حيث تسعى القوات الأوكرانية لاختراق دفاعات موسكو.

وأفادت وزارة الدفاع الروسية في بيان بأن «العسكريين الروس هزموا مفرزة من حوالي 150 عنصرا كانوا يحاولون الوصول إلى ضفة دنيبرو اليسرى»، مضيفة أنه «تم القضاء كليا على المجموعات المعادية».

من جانب آخر خلال الشهور القليلة الماضية، تزايدت هجمات الطائرات المسيرة الأوكرانية على مناطق في عمق روسيا.

وفي الجديد، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، السبت، أن موسكو أحبطت هجوماً أوكرانياً بطائرة مسيرة قرب العاصمة.

كما أضافت أن الطائرة المسيرة تم اعتراضها وسقطت بالقرب من منطقة بوتيلكوفو السكنية القريبة من العاصمة، وأن هذا لم يسفر عن خسائر بشرية أو مادية، وفق رويترز.

أتى ذلك بعد أن كانت الوزارة قد أعلنت في وقتٍ سابق السبت أن مسيرة أوكرانية استهدفت مطاراً عسكرياً في منطقة نوفغورود، ما أدى إلى نشوب حريق وألحق أضراراً بطائرة حربية.

وقالت في بيان إن الهجوم لم يسفر عن إصابات وسرعان ما تم إخماد الحريق، مردفة أنه «نتيجة للهجوم الإرهابي على منطقة المطار العسكري، نشب حريق في ساحة اصطفاف الطائرات وسرعان ما أخمده رجال الإطفاء. وتضررت طائرة».

وتقع نوفغورود شمال غربي موسكو، وتبعد مئات الكيلومترات عن الحدود الروسية مع أوكرانيا.

كذلك أعلنت الدفاع الروسية السبت أيضاً في بيان منفصل أنه تم إسقاط طائرة مسيرة أوكرانية فوق منطقة بيلغورود، التي تقع على الحدود مع أوكرانيا، حسب وكالات أنباء محلية.

فيما لم تسفر الواقعة عن وقوع ضحايا أو خسائر مادية.

يذكر أن طائرة مسيرة أوكرانية اصطدمت بمبنى في وسط موسكو، الجمعة، بعد أن أسقطتها الدفاعات الجوية الروسية، ما تسبب في تعطيل حركة الملاحة الجوية بجميع المطارات المدنية في العاصمة الروسية.

وكانت الدفاع الروسية، قد أعلنت الأحد، إسقاط عشرات المسيرات في مناطق مختلفة.

كما أوضح المتحدث باسم الوزارة، إيغور كوناشينكوف، أن أنظمة الدفاع الجوي اعترضت 8 صواريخ «هيمارس»، ودمرت 25 مسيرة تابعة للقوات الأوكرانية.

كذلك أضاف في إفادة صحافية: «دمرت منظومات الدفاع الجوي 25 مسيرة أوكرانية في بلدات كريميناياوروبيجنايا وزولوتاريوفكا في جمهورية لوغانسك الشعبية وبلدتي ترودوفسكوي وغورلوفكا جمهورية دونيتسك الشعبية، وبلدتي تشابايفكا وأوتشيريفاتايا بمقاطعة زبوريجيا».

يشار إلى أن استعمال الدرون كان تعاظم مؤخراً، لاسيما منذ تعثر الهجوم المضاد الذي أطلقته القوات الأوكرانية مطلع الصيف الحالي من أجل استرجاع أراضيها من القوات الروسية.

وتلجأ كييف إلى تلك المسيرات عادة لأنها أقل كلفة من الطائرات أو الصواريخ، كما يمكنها اختراق الأراضي الروسية لاسيما الحدودية بسهولة.

كذلك، يصعب على الطائرات أو الدفاعات الجوية الروسية رصدها، لاسيما أنها تستطيع التحليق على علو منخفض.

وقد ظهرت تلك المسيرات في قلب العاصمة موسكو حتى، مهددة مواقع حساسة، وفق ما أعلن الكرملين سابقاً!

من ناحية أخرى على الرغم من التوقعات غير المتفائلة لنتائج الهجوم المضاد الذي تشنه أوكرانيا ضد روسيا منذ مطلع يونيو الماضي، فإن الاتحاد الأوروبي أكد مضيه في دعم كييف بالسلاح.

وقال الممثل الأعلى للاتحاد جوزيف بوريل إن رفض تسليح أوكرانيا لن يجلب السلام.

كما أكد في مقابلة مع صحيفة «إل بايس الإسبانية»، أمس السبت، أن الدول الأوروبية تريد الوصول إلى مفاوضات سلام بشأن أوكرانيا، شرط أن تعترف بوجود ضحية ومعتد، في إشارة إلى موسكو.

إلى ذلك، شدد مسؤول الشؤون الخارجية على أن الصراع الروسي الأوكراني، جعل كييف تقترب أكثر من الاتحاد الأوروبي وليس العكس.

تأتي تلك التصريحات بعد تقييمات أميركية استخباراتية أشارت سابقاً إلى وجود تململ غربي من تعثر الهجوم الأوكراني المضاد، وسط تساؤلات وخلافات حول جدوى الأموال والدعم العسكري الغربي الذي أغدق على كييف.

كما تتزامن مع تنديد الخارجية الروسية بالدعوات الغربية للسلام، معتبرة أنها «خدعة» من شأنها كسب الوقت إلى القوات الأوكرانية.

فقد أوضح وزير الخارجية سيرغي لافروف أن «بلاده تعتبر الدعوات الغربية لإجراء محادثات بهذا الشأن خدعة تكتيكية تهدف إلى منح القوات الأوكرانية المنهكة فترة راحة وفرصة لإعادة تجميع صفوفها، وإعادة ضخها بالأسلحة والذخيرة».

يشار إلى أنه منذ انطلاق الحرب الروسية الأوكرانية في فبراير 2022، دعمت أوروبا كييف بقوة سياسياً وعسكريا، وشددت أكثر من مرة على أنها ماضية في هذا الدعم العسكري، حتى هزيمة روسيا.

فيما أغدقت على موسكو مئات العقوبات طالت شتى القطاعات، فضلا عن العديد من الأثرياء والسياسيين.

من الدمار في تشيرنيهيف الأوكرانية

جندي أوكراني يطلق قذيفة نحو جنود روس عند خط الجبهة في منطقة زابوريجيا

جنود أوكرانيون خلال تدريب عسكري في جبهة دونيتسك